LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنة







N° 12 — Paris, le 25 Juin 1892

عدد ١٢. باريس في ٢٥ جونيوا سنة ١٨٩٢.

زيارة رئس الجمهورية بلاد شرقي فرنسا

حيث ان جريدتنا حجمها صغير فلم نحملها فوق طاقتها بدرج امور سياسية مهما كانت بل مقتصرون على الحوادث المختصة بوادي النيل ومتعلقاتها وذلك معلوم لان اختصاصات السيادة السلطانية هي الاساس للقطر المصري لكن حيث ان في هذه الايام اهدتنا ايدى الزمان بطرائف وامور مهمة مركب عليها قوائم السلم العمومي فرأينا من الواجب علينا بل على كل فرض يجنح للصلح ويالف الهدو والراحة ان ننشرها ونبشر بها اخوانه وهي زيارة حضرة الموسيو كارنو رئس الجمهورية بجهة شرقي فرنسا وسعي الغران دوك قسطانطين لزيارته بامر قيصر الروسيا ومقابلته اياه بمدينة نانسي. والان فيحق لنا ان نجع قلوبنا للفرح بتلك الاشارات الدالة على محبة الاهالي لرئسهم واعتبار القيصر له. سعى الغران دوك المومى اليه الى زيارة الموسيو كارنو بامر القيصر وقال له ان جناب القيصر يهديك التحية والاكرام ويؤكد لك انه ما زال باقياً على عهده ومحبته لكم وعزمه ثابت. هذا وما تلاقيه فرنسا من احترام الدول ومحبتهم لها فهو من حسن مسلكها وظريف مسعاها في الاستقامة والعدل وحب الانسانية فهولا الامور التي اعلت قدرها واورثتها التقدم والنجاح. اذا همت اي امة بغدر اخرى او اغتصابها او سيرها على غير الطريق الانساني ما اسرع ما ترميه فرنسا بالتهديد لترتدع عن سود مسعاه وهذا مما قريب جرى بمصر وكريد وطرابلس الغرب. ما من مرة ارادت انكلترا او ايطاليا وضع يدها على جانب من اراضي الممالك العثمانية الا وفرنسا تنادي عليها بالوقوف عن اليدعن مقاصدها وتدافع عن الحقوق السلطانية بدون التفات الى مقابل. وهذا موجب لنا ان نحبها ونالفها. وقد رسمنا بالصحيفة الرابعة حضرة رئس الجمهورية ومقابلته بالغران دوك قسطانطين وما حصل له من الاسترحاب من اهالي الجهات المزارة ثم رسمنا ايضاً دول التحالف الثلاثي المانيا والنمسا وايطاليا وما حصل لهم مما اذهلهم وحير فكرهم من نواتج الزيارة والمقابلة.

ثم رسمنا بعضاً من اهل الشرق يرى عليهم الفرح وعلى وجوههم البشر مما راوه ثم حشرنا المعلم مستربول بين الفريقين وسنذكر نتيجة افكاره الانكليزية من هذه الامور

المستربول في حيرة وخبال مما حصل لرئس الجمهورية من الاسترحاب ومحبة الناس اليه وشاخص ببصره الى الغران دوك ومتزايد كيده ويدحرج بغصّيه الحلوة ويقول — ماهذه الزينة التي لم ار مثلها ؟ وما هولاء الناس الذين فرحهم علي على اشخاصهم ؟ مدة عمري ما سمعت بتهليل مثل هذا. فلوا زيادة عن اللازم لان رئس جمهورية ماله ان يعظم بهذه التعظيمات الفائقة الحد حتى في بلادنا لندرة اذا بلغتهم بهذه الشعائر يستجنوني ولا يصدقونها وملكتنا الجليلة على قدر عظمها عمرها ما رات افراحًا نصبت لها مثل تلك ولا فعلنا لها اكرامًا مدة حياتنا مثل هذا المقدار على اننا نحبها اشد المحبه. ومن كثرة محبتنا فيها لو سمعنا احدا يدق سلامها الملوكي ولو على طمبورة بربرية لرقصنا وقمنا نغني ونهلل. فلذلك مستغرب ومتعجب من هذا الامر. انا لا اشك في ان المستر كارنو هو جنتلمان امير ودليلي على ذلك ان ملكتنا تعتبره غاية الاعتبار وارسلت له تلغرافين محبة واحد السنة الماضية والاخر السنة الجارية وهذا شرف وما كنا نتصور ان واحده ملكة بريطانية العظمى تكاتب واحد رئس جمهورية بصفة معادلة لها. انما اعتبار فيكطوريه لكارنو وتقديرنا ايضا محبتها له شي ماله مدخل في فوائد انكلترا الضيقة ومصالحها الداخلية التي انا نائب عنها (وبعد صمت هب وقال) الفكر الفكر يا مستربول. تأمل. هل ترى استرحاب الاهالي بكارنو وزيارة الغران دوك له بالنيابة عن القيصر هذان الامران لضرر انكلترا او كيف! فكري مرتبك انظرها افرح انظرها احزن افرح لاني شايف هولاء الشركاء الثلاثة الالماني والنماوي والايطاليني لائح على وجوههم الكيد والغيظ مما هم رائينه نصب عيونهم من الافراح

Le Gérant: G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre, Pass. du Caire 87-89, Paris

التي على غير خاطرهم والتي لشامت فيهم لعدم اصغائهم الى نصائحي السياسية التي ليست لغرض ولا اريد منهم اجرا عليها . لكن غير بسوطين ورودبتي تزايد تقوية هذه الشركة الجديدة يومًا فيومًا كمپانيه فرنسا وروسيا وشركاها .... معلوم ..... وشركاها لان هولاء الشركاها من يوم الى ويزداد عددهم وتكثر كتبهم الفارسي والعربي والافرنكي وما اشبه . وانظر كيف هولاء الثلاثة يكادون يطيرون من الفرح كلما راوا هذا الاتحاد يزداد في التعضد ويتاكد عندهم ثباته ولتنتج من هذا الاتحاد تعتيم ابحتنا وتعطيل نفوذنا واضعاف تسلطنا في البلاد الشرقية . آه . جميع المسلمين لا يحبون الا فرنسا ولا يميلون لغيرها . لا اعلم كيف فرنسا حببت فيها كل هولاء الناس من صغار الى كبار والاغرب من ذلك انظروا كيف جلبت اليها قلوب امراء المشارقة حتى خليفتهم الاكبر . ماذا التدبير ؟ دبروني يا ناس . دبروني حاير . ما يكون العمل في وضع اتفاق بين المسيو والافندي . فالان هل لي الفرح او الحزن . البشرى او التفاؤل ؟ هلمو بنا الى الخمارة نتعاطى كم كباية وسكي جوز وكنياك شايب لعلنا نزيل بها الهموم التي احس يقبضها على نفسي . هل ترى هذا الشراب يطرد هذه الهموم ؟ آه . دهوني بان لا ،

الوعد يطالب بالوفاء

وردت لنا هذه المخاطبة من احد الشبان الظرفاء المصرية باللغة البلدية وطلب منا درجها بحروفها فاجبنا مطلبه لعلنا نجس بمقصده وما راعاه من السياسة الحسنة وله الرياسة الغرا

سالم وغانم

قال سالم الى غانم حينما ساله عن غيابه المدة الطويلة — لي زمن طويل يا اخ ما شفتك ولا حظيت بمحادثتك الظريفه يا ترى كنت مسافر والا مشغول في شغله منعتك عن خروجك وحضورك لجمعيتنا البجاحه — قال غانم — شف يا اخ . عارف الشهر اللي فات لما كنا وايا بعضنا بقهوة الضيية . وقتها كانوا اشاعوا بسفر الجبذي لل اسكندريه وقتها يا اخ اخذني الاستقصا والتعجب وتاني يوم وعلى المحطه وادحنا ولقيت هناك الحاج بحر حطيت ايدي في ايده والوابور وسفر وشويه وقالوا لنا انزلوا . ليه يا عم . لما نخص اسكندريه . قالوا لي انت نايم والا ايه . اسكندريه اهي جنبك انزل . نهايته ما اطولش عليك . احنا نزلنا من هنا والجبذي طب في اسكندريه . والموكب ما اقدرشي اقول لك عليه — قال سالم — ايوا . قالوا لي عليه حتى الموكب كان فيه عساكر تسد عين الشمس والمزيكه العال اياها اللي ما تدقش الا كل سنه مره كانت قدامه — قال غانم — ايوا يا اخ . اما انظريت منها وبعدها ترنوله المدينه وما شفتش

ابدا ليالي زيها — قال سالم — شفت العباره دي مرسومه على جريدة الشيخ اللي بتطرقع على قفا الانكليز . اظن ما قعدت لكش هناك خمس ست ايام — قال غانم — انا قعدت هناك كتير عند حبايبي وما سيبولي الا بالزور — قال سالم — ويا ترى كلام اهل اسكندريه زي كلامنا بالنسبه للجبذي ؟ — قال غانم — شف يا اخي انا ما اشتغلشي بالسياسه ابدا — قال سالم — بقى ما سمعتش حاجه ابدا — قال غانم — اهي الناس كانت تتكلم وتتحدث وانا ما انحشرش فيها انما بيقولوا ان الجبذي دلوقت بقى خديوي حقيقي رسمي مكن وكل اهل مصر اعترفوا باعتباره وكل الدول قروه على خديويته على مصر — قال سالم — عارف ؟ كل الدول براجته بنياشينها اللي بتشوفهم على صدره بيلمعوا . كمل كلامك — قال غانم — وشوف الزينات والتعظيم والافراح اللي قاموها له رغبه فيه من عندهم . دي تدل على انهم مستبشرين به وحاسسين بانه يحصل لهم السرور في ايامه — قال سالم — لكن شوف . تعرف ده كله جاي له من اين ؟ والناس بيحبوه لايه ؟ — قال غانم — من ايه ؟ — قال سالم — الكون السلطان راضيه بانه يكون خديوي والان ظهر الامر وبان ان الولاية الخديويه ليس الا من تعطفات مولانا الخليفه وصادرة بموجب فرمانات شاهانية محكمة باتضمنت دول الافرنج وكمان عارف يا حاج غانم بان ان لزم للخديوي تقوية او مساعدة لتنفيذ اوامره فلا يستعين الا بالباب العالي ليس بحكومة الانكليز — قال غانم — لكن انا سمعت من الجماعه المجنزين ان الجبذي ما عليهشي الا بس يدفع للسلطان الجزيه السنويه وبعكسه يلغي باقي كل الشروط وتبقى مصر مستقله — قال سالم — الكلام ده ايه . غلط كبير فاحش دي شروط مدونه ببنود الفرمانات وصار اجراها في سنة ١٨٧٨ — قال غانم — وانت تايهين عنك فين . ليه ما عملوكشي ناظر خارجيه . اقلّه انت احسن من حجازي باشا . انت حافظ السياسه كلها على ظهر قلبك — قال سالم — انت بتغلطني يا سيدي ؟ بقى اذا قلت لك كمان شوية كلام من ده تقول علي كلو كلاتي . طيب اسالك عن حاجه ان كنت تعرفها انشد لك — قال غانم — طيب وهي ايه دي — قال سالم — كانوا بيقولوا زمان ان الخديوي رايح استنبول . هيه . ثم ايه ! — قال غانم — اسمع مني اللي سمعته . قالوا ما فيش كلام ان الجبذي وعد السلطان انه يروح يقابله في استنبول بين العيدين حتى يعلم مولانا الخليفة صداقة الخديوي له — قال سالم — لكن يا وليد انت ما انتاش عارف ان الجماعه الحمر بخوا من المقابله دي وما ينتج منها فكروا تلقاهم مجتهدين غاية الاجتهاد في عدم سفره لاستنبول — قال غانم — لكن تعرف ان الجبذي له حبايب صحيح وكل يوم بسالوه بذوق ويقولوا له الوعد يطالب بالوفاء . فيقول صحيح . فيقولوا له ومتى . فيقول عن قريب ان شا الله

« La démonstration est aujourd'hui faite que le Pouvoir Khédivial ne procède que de la bienveillance souveraine du Sultan des Ottomans, consacrée par des Firmans donnés sous la garantie des Puissances de l'Europe : que c'est à Constantinople et non à Londres que Son Altesse doit trouver l'appui nécessaire à l'exercice de son autorité légitime! et que ce n'est que dans le concert des Puissances intéressées à l'autonomie égyptienne que le Gouvernement Khédivial trouvera la pondération indispensable pour résister à toute tentative illégale d'usurpation soit ottomane soit britannique. . . . .

« C'est donc une erreur flagrante de prétendre, comme on l'a fait dans la presse officieuse anglaise, que moyennant le payement du Tribut, l'Egypte serait libre de s'affranchir de ses autres obligations envers le suzerain, et ce serait une erreur dangereuse, car la sanction de ces obligations est inscrite dans une clause des Firmans dont il a été déjà fait une application en 1878.

« Or, il est avéré que le Khédive a promis au Sultan d'aller à Constantinople, entre le *Baïram* et le *Courban-Baïram*, faire à Sa Majesté Impériale la visite de déférence qui seule témoignera des sentiments de loyalisme dont Son Altesse est animée envers Sa Majesté. Nous savons combien les coryphées de l'*Intrusion Anglaise* redoutent les conséquences heureuses pour l'Egypte de cette entrevue souveraine; nous savons les efforts qu'ils tentent pour empêcher qu'elle puisse avoir lieu; mais nous sommes trop amis de l'Egypte et de son Khédive, pour ne pas lui dire: « Monseigneur, une parole donnée doit être tenue! A quand le départ de Votre Altesse pour Constantinople? » Jean Legros.

L'ALLIANCE FRANÇAISE

Jeudi 9 juin avait lieu chez Véfour le banquet annuel de l'*Alliance pour la propagation de la Langue française*; le but de cette société, qui compte aujourd'hui plus de 20,000 adhérents est de développer dans les pays étrangers et spécialement en Orient le goût et la culture de cette belle langue qui, depuis dix siècles, est le langage de la diplomatie et tend de plus en plus à devenir la langue internationale.

Nous avons suivi avec intérêt les efforts de l'Alliance afin de maintenir en Egypte la prépondérance des études françaises, malgré les colères des Anglais qui s'évertuent à la chasser des écoles et des administrations et à leur substituer l'idiome britannique. La Société a créé ou développé de nombreuses écoles dans la vallée du Nil notamment à Syout et à Louqsor et elle entretient parmi les Egyptiens le souvenir des savants français qui ont fécondé cette terre de prédilection.

Notre directeur Abou Naddara qui assistait à ce banquet a tenu, bien que nouveau venu dans l'Alliance, à exprimer les sympathies des peuples d'Orient pour la langue française et les idées dont elle est le véhicule. En quelques paroles très chaleureuses, il a rappelé que les populations arabes considèrent la France comme la *nation amie* et que cette communauté d'affections rend nécessaire une certaine communauté de langage.

M. Jamais, sous-secrétaire d'État aux colonies, dans une allocution très nette et d'une rare élégance, a résumé la situation d'une manière très heureuse en disant qu'aujourd'hui la politique coloniale n'est plus une œuvre de parti ni un terrain de récriminations parlementaires, c'est la volonté même de la nation et la plus constante de ses préoccupations.

M. le général Parmentier, vice-président de l'Alliance et M. Forcin, secrétaire général ont pris la parole au nom de l'association et en ont fait connaître les résultats déjà considérables.

L'*Abou Naddara* est heureux de mettre au service de cette noble cause, sa plume, sa parole et ses relations.

SOUHAITS D'ORIENT

Sous ce titre, nous publions un petit recueil des vers d'Abou Naddara, que M. Letellier, député d'Alger, présente au lecteur français par les aimables lignes qui suivent :

Le Cheikh Abou Naddara me demande de le présenter au lecteur français : voilà certes une précaution bien inutile! Il n'est personne un peu au courant de ce qui se passe en Orient qui ne connaisse cet Egyptien que l'Etranger condamne à vivre loin de son pays et qui a choisi, pour continuer contre l'envahisseur le bon combat, la patrie de ceux qui n'ont plus de patrie, la France.

Français, Abou Naddara l'était avant même d'avoir vu la France; également versé dans les littératures arabe, italienne, allemande, anglaise et française, c'est à cette dernière qu'il a toujours donné la préférence : pendant vingt ans, au Caire, il a été le propagateur infatigable de notre langue, le merveilleux véhicule de nos idées. A la tête du *Cercle des Progressistes* et de la *Société des Amis des Sciences* dont il est le fondateur, dans la presse qu'il anime par sa foi ardente, par ses discours, par ses écrits, il s'efforce de faire connaître nos poètes, nos écrivains, d'inspirer en un mot l'amour de la France.

D'une activité prodigieuse, en arabe, il compose un nombre considérable d'ouvrages dramatiques et les fait jouer lui-même sur un théâtre créé par lui, par des acteurs indigènes qu'il a formés. Il est ainsi le créateur du théâtre arabe en Egypte et Ismaïl a pu lui dire un jour : « Tu es notre Molière ».

Mais sa verve satirique avait le grand tort de s'exercer aux dépens de ceux qui avaient livré l'Egypte à l'étranger, aux dépens des oppresseurs de son pays. Son théâtre a été fermé, ses journaux supprimés et le vaillant champion du Parti national égyptien a dû un beau jour prendre le chemin de l'exil.

C'est de l'exil maintenant qu'il envoie chaque semaine son petit journal qui pénètre partout en Egypte, trompant la vigilance de ses geôliers, portant la bonne parole et entretenant les espérances de ceux qui savent qu'il y a encore une France.....

Mais là ne se borne pas son apostolat. S'il s'efforce de faire connaître la France dans les pays d'Orient, il n'est pas moins infatigable lorsqu'il s'agit de faire connaître l'Orient à la France, de dissiper cette prodigieuse ignorance où nous sommes encore du monde musulman : conférences, discours, toasts dans les banquets, tout lui est bon pour faire pénétrer partout, dans tous les mondes les revendications du patriote et l'espérance dans un avenir de fraternité et de paix universelle qui nous paraît, hélas! bien loin de nous encore.

Ses conférences en Algérie et en Tunisie ont eu un succès prodigieux : missionnaire d'un nouveau genre, il s'est donné la tâche — chose dont on ne s'était guère avisé jusqu'ici — d'expliquer aux indigènes ce que nous sommes, ce que nous voulons, de faire disparaître les malentendus afin d'arriver à cette pacification des esprits qui doit être dans le nord de l'Afrique le but et la récompense de tous nos efforts.

C'est un recueil des vers dont il émaille ses discours que je présente aujourd'hui au lecteur. Il y est souvent question de la France : on ne s'en étonnera pas. Le Cheïh Abou Naddara n'aime pas seulement notre pays pour lui-même, il croit encore — et en ceci, il ne nous paraît pas avoir tort — que nous avons un grand rôle à jouer dans les pays de l'Islam. La France, par l'Algérie, la Tunisie et le Sénégal, est une grande puissance musulmane. A ce titre, l'alliance avec le chef spirituel de l'Islam s'impose à nous et Abou Naddara est un des plus chauds partisans de cette alliance. Dans un voyage récent à Constantinople, il a reçu du Sultan l'accueil le plus flatteur et il en fait remonter tout l'honneur à la campagne qu'il mène avec une infatigable ardeur contre les Anglais et pour la *Puissance amie*, ainsi que de grands personnages orientaux appellent la France.

Alfred Letellier,

Paris, le 14 juin 1892. *Député d'Alger.*

LES SAUVETEURS DE FRANCE

Deux diplômes d'honneur et deux médailles. Telles ont été les récompenses des deux discours d'Abou Naddara, au banquet des *Sauveteurs de la Marne*, le 12 juin, et à celui de la *Société Nationale de sauvetage*, le 19 juin.

Le premier banquet était présidé par le député Baulard, et le second par M. Navarre, maire du Perreux.

Le Cheikh nous a dit qu'il a rarement assisté à des fêtes aussi cordiales que celles-ci. Elles ont été charmantes à tous les points, et les nombreux orateurs qui prirent la parole à ces deux agapes fraternelles; ont été chaleureusement applaudis.

Le peu de place dont nous disposons ne nous permet pas de rendre compte de ces deux magnifiques banquets; nous nous bornerons donc à en féliciter les auteurs, M. Mathias Maternach, président des *Sauveteurs de la Marne* et M. Caron, président de la *Société Nationale de sauvetage*.

Notre ami le commandant Thomas, a prononcé un discours patriotique, et sa proposition de présenter un diplôme d'honneur au Président de la République, a été bien accueillie.

« M. Carnot, a dit M. Thomas, mérite nos hommages les plus respectueux et les témoignages les plus sincères de notre amour, de notre dévouement et de notre admiration. »

Le journal *la Voix des Communes*, a dit ceci des discours du Cheikh :

« Sidi Abou Naddara a prononcé de si chaleureuses, de si éloquentes paroles en l'honneur de la France, sa patrie d'adoption, patrie de tous les opprimés, qu'il a ému toute l'assistance et obtenu un légitime succès.

« M. Meynet a porté un toast à la solidarité des peuples, et à cette terre d'Egypte que représente si dignement parmi nous un de ses fils les plus nobles et les plus dévoués à la cause de l'humanité, Sidi Abou Naddara. »

BIBLIOGRAPHIE

Nous avons lu avec un vif intérêt trois ouvrages remarquables qui viennent de paraître et qui, âgés à peine d'un mois, sont déjà à leur cinquième édition; ce sont :

Le Journal d'un vaincu, recueilli et publié par Pierre Luno, où notre confrère M. Gromier, raconte d'une façon touchante la guerre civile de la Commune.

Les Fleurs d'antan et les Frères nouvelles, où notre ami M.A. Tardiveau fait un choix intelligent des pensées les plus sublimes des savants et poètes anciens et modernes. D'ailleurs, nous avons appris avec un grand plaisir que ce livre, qu'on peut appeler un trésor d'esprit, a été couronné par la Société nationale d'encouragement au bien.

L'Antipape, dont chaque passage présente au lecteur une des perles de l'éloquence et de la poésie dont l'auteur, notre cher maître Guy Valvor, est si riche. Il faut lire ces trois précieux volumes auxquels la presse française et étrangère, a consacré tant d'articles élogieux.

Nous avons dit dans notre dernier numéro, que nous ne reproduirons plus d'articles concernant *Abou Naddara à Stamboul*. Ceci ne nous empêche pas de remercier sincèrement nos confrères de la *Nouvelle Revue* de l'*Indépendant de Constantine* et du *Fin de Siècle*, qui ont bien voulu faire l'éloge de cette brochure.

C'est à titre d'entrefilet gracieux et spirituel que nous publions les quelques lignes parues au *Fin de Siècle* du 8 juin; les voici :

« *Abou Naddara à Stamboul*, sous ce titre ultra-oriental, nous arrive une curieuse plaquette franco-arabe, où est minutieusement et pompeusement décrit le voyage, à Constantinople, de notre exotique et très parisien confrère Abou Naddara, l'homme aux lunettes, le Rochefort, le Molière proscrit des bords du Nil.

« Abou Naddara est, comme on sait, un fantaisiste polyglotte, en même temps l'ami de M. Carnot, celui du Czar, celui du Sultan et celui du peuple français. Nous dirions volontiers tout le bien que nous pensons de son petit récit de voyage et de sa personne; mais, les grands confrères de Paris ont accaparé toutes les épithètes louangeuses pour parler de l'auteur et de l'œuvre. Il ne reste plus une seule formule admirative pour notre usage personnel. C'est dommage, car Naddara les mérite toutes. Et puis, il déteste tant les Anglais! »

LE VOYAGE PRÉSIDENTIEL DANS L'EST

En raison du peu de place dont nous disposons, nous sommes ordinairement très avares d'observations sur les incidents de la politique générale; cependant, il n'est pas possible de ne pas parler du plus grand événement actuel, du voyage du Président dans l'Est et de l'entrevue de Nancy.

Pour nous, qui aimons la France comme notre véritable patrie, nous nous associons de grand cœur à la joie et à l'enthousiasme qu'ont provoqués ces incidents. Il semblerait, d'ailleurs que l'Allemagne avait prévu que l'excursion de M. Carnot aurait pour elle des conséquences fâcheuses, et les journaux berlinois s'étaient livrés d'avance à des diatribes furibondes et passionnées.

Sans se laisser émouvoir par ces attaques injustifiables, le Président de la République a persévéré dans son intention d'aller porter aux populations de l'Est, les paroles de réconfortement et de confiance patriotiques qui résument la situation actuelle de la France; il s'en est acquitté avec un tact, une fermeté et une noblesse qui ont été reconnus par les journaux de tous pays.

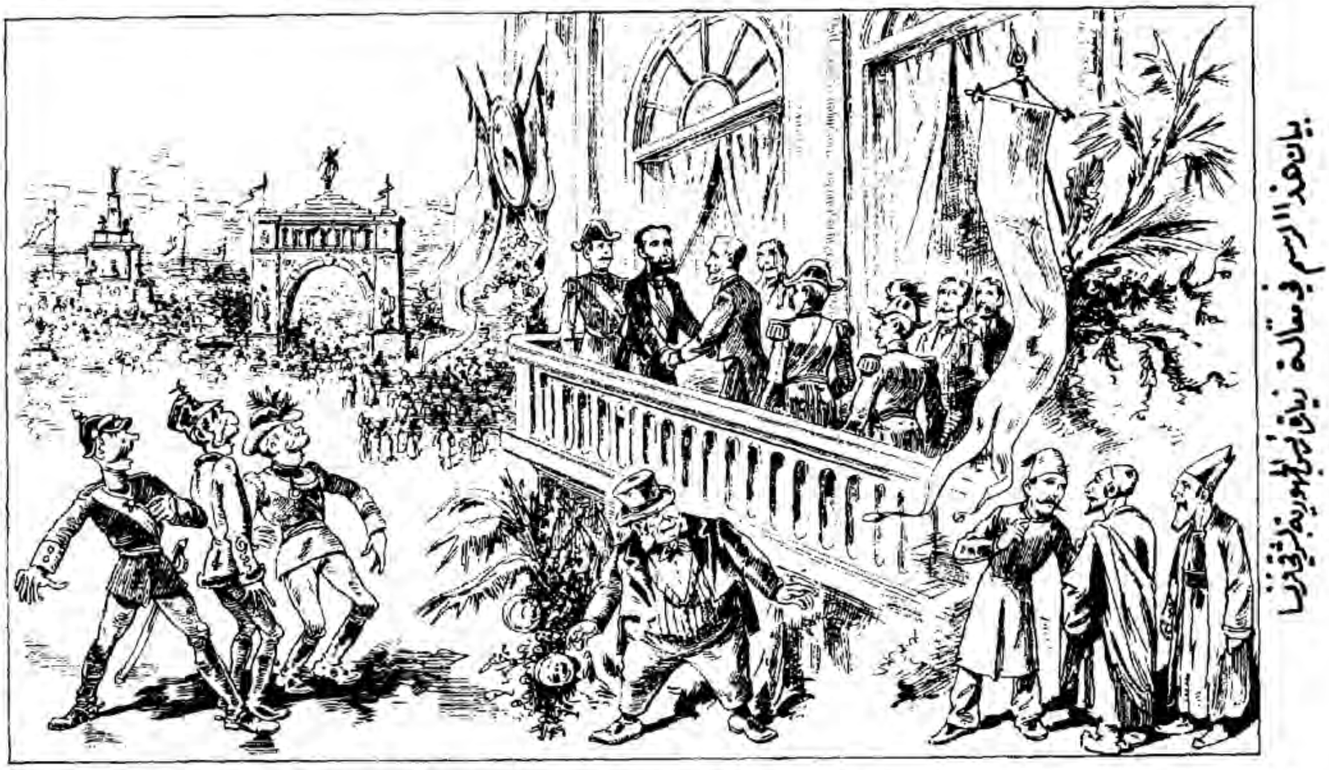
Ces mémorables journées ont été couronnées par la visite inattendue du Grand duc Constantin, qui, au nom du Czar, est venu complimenter le premier magistrat de la République Française, et l'assurer que l'Empereur de Russie est fidèle à ses amitiés et stable dans ses décisions. Nous savions déjà à quoi nous en tenir sous ce rapport, et l'entrevue de Kiel n'avait provoqué en France ni inquiétude ni jalousie. Mais nous n'en avons pas moins été très heureux de voir que le Czar tenait à donner un démenti public et solennel à tous les commentaires tendancieux que les journaux de la Triple Alliance s'apprêtaient à publier.

Cet heureux résultat est la récompense de la politique sage et honnête de la France, que nous avons toujours trouvée dans la route du bon droit, de la justice et de l'humanité. Partout où une iniquité se commet, partout où les droits d'une nation sont violés ou méconnus, on est toujours sûr que la voix de la France se lève pour protester contre les spoliateurs, c'est ce qui s'est passé en Egypte, en Crète, en Tripolitaine. Chaque fois que l'Angleterre ou l'Italie ont tenté de porter la main sur une portion de l'Empire Ottoman, on a vu les deux gardiennes immuables de la justice internationale, la France et la Russie, crier : « Halte-là ! » et soutenir avec un incontestable désintéressement les droits légitimes de S. M. I. le Sultan.

Aujourd'hui, la Bulgarie, affolée par M. Stambouloff, est l'objet des excitations de la Triple Alliance qui veut rompre tout lien de suzeraineté entre la principauté et le gouvernement Ottoman; c'est encore l'union franco-russe qui déjoue ces tentatives et empêche la consommation de ce méfait.

Si la conduite loyale de la France lui a valu l'éclatante démonstration de Nancy, on doit reconnaître que cette honnêteté du pays est merveilleusement incarnée dans la personne de M. Carnot, *the right man in the right place*. Bien qu'absolument fidèle à ses habitudes de réserve constitutionnelle, le Président exerce cependant un ascendant incontestable par l'autorité de son caractère, par la dignité de sa vie et le tact impeccable de son langage. Assurément les hautes qualités personnelles de M. Carnot ont été pour quelque chose dans le succès des combinaisons qui, depuis Cronstadt, ont placé entre les mains du groupe franco-russe le levier de la paix générale, et par suite lui ont assuré la prépondérance en Europe.

C'est un grand bonheur pour la France de posséder un président comme M. Carnot, qui sache inspirer aux souverains étrangers l'estime et la sympathie et qui est, pour tous, comme le symbole et le garant de la sincérité et de la loyauté de la politique française.



John Bull, profondément étonné de l'accueil enthousiaste que les populations françaises de l'Est font au Président de la République, fixe un regard curieux sur le Grand Duc Constantin, et, de plus en plus perplexe, murmure entre ses longues dents :

Quelle fête, by Jove ! On n'a pas idée de cela sur les bords de la Tamise. Non ! Cent fois non ! Jamais Sa Gracieuse Majesté n'a entendu de pareilles acclamations. Pourtant, nous l'aimons, notre reine, nous la vénérons et nous nous découvrons tous comme un seul homme aux accents du *" God save the Queen "*, fût-il joué par un vulgaire orgue de Barbarie ! C'est étrange, vraiment ! Bien étrange !

Il est vrai que ce Mister Carnott est un parfait gentleman ; cela est prouvé par l'estime que notre Victoria lui a si souvent témoigné ; mais cette estime, cette amitié même, si l'on veut, n'ont rien à faire avec les intérêts de la Vieille Angleterre, que je représente si loyalement !

Voyons, réfléchissons ! Cette réception, et surtout cette visite russe, menacent-elles, oui ou non, nos intérêts ? *That is the question.*

D'un côté, la bruyante « Triplice » est profondément vexée et j'en suis où ne peut plus satisfait, car ces trois associés disparates se refusent absolument à écouter mes conseils politiques, toujours si désintéressés pourtant !

D'autre part, je suis fort mécontent de voir se consolider chaque jour cette nouvelle raison sociale : France, Russie et Compagnie ; oui, et Compagnie, je dis bien ; car en sus du Slave, les Persans et les Africains ne se tiennent pas de joie en constatant l'affermissement d'une alliance qui porte une atteinte réelle à notre prestige en Orient !

Alas ! on n'en peut douter ; tous les musulmans aiment la France, qui a su se faire bien voir de leurs princes et surtout de leur Kalife !

Que penser ! que penser, good lord !....

Allons au bar voisin, quelques verres de bon scotch whisky dissiperont peut-être l'inquiétude pénible qui commence à m'envahir, mais je crains bien que non !....

LES DÉBUTS DU NOUVEAU RÈGNE

C'est le titre de l'article de fond du journal *Le Sphinx* du 6 juin, dont voici les principaux passages que nos nombreux lecteurs ottomans et français apprécieront, sans doute, autant que les patriotes égyptiens qui tiennent *Le Sphinx* en grande estime :

« S. A. Abbas Pacha Hilmi est aujourd'hui le Khédive légal de l'Egypte ; il a reçu les hommages de tous les Egyptiens ; toutes les Puissances l'ont reconnu dans sa nouvelle dignité ; la plupart d'entr'elles lui ont donné des marques non équivoques d'une haute déférence, et les fêtes qui ont salué son arrivée dans sa seconde Capitale ont complété pour Son Altesse les témoignages publics de la confiance que tous les habitants du territoire Egyptien mettent dans l'avenir de son règne